جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون بدمنهور

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمّة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من
العدد الحادي والأربعين ـ "إصدار إبريل ٢٠٢٣م ـ ١٤٤٤هـ"

أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي

Rulings on Reproductive Organs Cosmetic Surgery Resulting from Negative Self-Perception and their Impact on Islamic Jurisprudence

الدكتـــــورة

مهاء بنت سالم إبراهيم السويداء

أستاذ مساعد بقسم الفقه وأصوله
كلية الشريعة والقانون – جامعة حائل

المجلة حاصلة على اعتماد معامل

" ارسيف Arcif " العالمية

وتقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

٠١٢٢١٠٦٧٨٥٢

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

https://jlr.journals.ekb.eg

أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي

Rulings on Reproductive Organs Cosmetic Surgery Resulting from Negative Self-Perception and their Impact on Islamic Jurisprudence

الدكتـــــورة

مهاء بنت سالم إبراهيم السويداء

أستاذ مساعد بقسم الفقه وأصوله

كلية الشريعة والقانون – جامعة حائل

أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي

مهاء بنت سالم إبراهيم السويداء

قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: maha.2233@hotmail.com

ملخص البحث:

نظرًا للتطور الهائل في المجال الطبي الذي يشهد ثورة طبيَّة كبيرة وغير مسبوقة فظهر الكثير من القضايا المستجدة والنوازل المعاصرة فيما يسمى بـ«طب النساء التجميلي والتجديدي»، والمتمثل في الإجراءات الطبية والعمليات التجميليَّة الجراحيَّة بجميع أنواعها الخاصَّة بالمناطق التناسلية مع اختلاف الدوافع للقيام بها سواء كانت علاجية أو لأجل التجميل والتحسين لأسباب نفسية تتعلق بالتصور الذاتي السلبي للمناطق التناسلية لدى المرأة، وهو ما يسمى بالضرر النفسي أو المعنوي في منظور الفقه الإسلامي، مما جعل من الضروري بيان الأحكام الفقهية الشرعية المتعلقة بهذه النوازل الطبيَّة المعاصرة تأصيلًا وتقعيدًا وتكييفًا، فكان هذا البحث لتسليط الضوء على (أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي).

وتظهر أهمية الموضوع من حيث المساهمة في دراسة النوازل الطبية المعاصرة والقضايا المستجدة دراسة فقهية تأصيلية، وانتشار النوازل الخاصَّة بطب النساء التجميلي والتجديدي وزيادة إقبال النساء عليه لأسباب مختلفة قد تكون علاجية أو أسباب نفسية تتعلق بالضرر المعنوي وحاجة ذلك كله لبيان الأحكام الفقهية والضوابط الشرعية.

وأما منهج البحث فقد اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، فقمت بتتبع النازلة الطبية وتصويرها من الناحية الطبية، وتحرير المسائل الفقهية ودراستها دراسة فقهية تأصيلية.

الكلمات المفتاحية: طب النساء التجميلي، المناطق التناسلية، جراحة التجميل، التصور الذاتي السلبي.

Rulings on Reproductive Organs Cosmetic Surgery Resulting from Negative Self-Perception and their Impact on Islamic Jurisprudence

Maha Bint Salem Ibrahim Alsuwaydaa
Department of Jurisprudence and its Principles, College of Sharia and Law, University of Hail, Saudi Arabia.
E-mail: maha.2233@hotmail.com

Abstract:

Due to the tremendous development in the medical field, which has been witnessing a major and unprecedented revolution, many new issues and contemporary events have emerged in the so-called "Cosmetic and Regenerative Gynecology", that is, medical procedures and surgical cosmetic of all kinds for the reproductive organs with different motives to carry them out, whether therapeutic or for cosmetic and improvement for psychological reasons related to women's negative self-perception of the reproductive organs, which is called psychological or moral damage in the perspective of Islamic jurisprudence. This made it is necessary to clarify the legal jurisprudence rulings related to these contemporary medical issues in terms of their roots, foundations, and adaptations. This research, therefore, is to shed light on "Rulings on Reproductive Organs Cosmetic Surgery Resulting from Negative Self-Perception and their Impact on Islamic Jurisprudence".

The importance of the research topic appears in terms of contributing to address the contemporary medical events and new issues in an fundamental jurisprudential study, the spread of events related to cosmetic and regenerative gynecology, the increase in women's demand for various reasons that may be therapeutic or

psychological reasons related to moral damage and the need for all of this to clarify jurisprudential rulings and legal controls.

As for the research methodology, the study followed the inductive descriptive analytical approach, so the research tracked the medical event and conceptualized it from a medical point of view, edited jurisprudential issues and studied them in a fundamental jurisprudential study.

Keywords: Cosmetic Gynecology, Reproductive Organs, Cosmetic Surgery, Negative Self-Perception.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وأمينه على وحيه، وصفوته من خلقه نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن العالم اليوم يشهد تطورًا علميًّا هائلًا وتقدمًا حضاريًّا في شتى المجالات ولاسِيَّما في المجال الطبي الذي يشهد ثورة طبية كبيرة وغير مسبوقة، فظهر الكثير من القضايا المستجدة والنوازل المعاصرة فيما يسمى بـ«طب النساء التجميلي والتجديدي»، والمتمثل في الإجراءات الطبية والعمليات التجميلية الجراحية بجميع أنواعها الخاصَّة بالمناطق التناسلية مع اختلاف الدوافع للقيام بها سواء كانت علاجية، أو لأجل التجميل والتحسين لأسباب نفسية تتعلق بالتصور الذاتي السلبي للمناطق التناسلية لدى المرأة، وهو ما يسمى بالضرر النفسي أو المعنوي في منظور الفقه الإسلامي، فيؤدي ذلك إلى تعرض المرأة لمشكلات نفسية كالشعور بالنقص وضعف تقدير الذات الذي يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب والقلق والتوتر والعصبية والنزوع إلى العدوانية والخجل وقلة الشعور بالرضا في الحياة، أو عدم الرضا عن الذات وغير ذلك من الانفعالات النفسية التي تؤثر على العلاقة الزوجيَّة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتؤدي إلى المشكلات الزوجية، فتلجأ المرأة حينئذٍ للإجراءات الطبية التجميلية أو العمليات الجراحيَّة التجميلية والتجديدية مما جعل من الضروري بيان الأحكام الفقهية الشرعيَّة المتعلقة بهذه النوازل الطبية المعاصرة تأصيلًا وتقعيدًا وتكييفًا، فكان هذا البحث لتسليط الضوء على (أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي).

وأصل هذا البحث: ورقة علمية تقدمت بها الباحثة «للمؤتمر الطبي الفقهي الدولي لطب النساء التجميلي والتجديدي» المنعقد بمدينة جدَّة، والذي نظمته الجمعيَّة العلميَّة السعوديَّة للدراسات الطبية الفقهية بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بجدَّة، وعنوان الورقة البحثية: «الرؤية الفقهية للتصور الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية والحاجة للإجراءات التجميلية لتحسين مشاكل العلاقة الزوجية».

وبعد المراجعة والتدقيق والإضافة، أعيدت صياغة الورقة العلمية؛ عنوانًا ومنهجًا وأسلوبًا، ودُعّم بالأدلة والمراجع ليخرج بحثًا علميًّا بهذه الصورة، والذي يتناول الأحكام الفقهية للنوازل المتعلقة بجراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي، وتحرير المسائل الفقهية في هذا الجانب ودراستها دراسة فقهية تأصيلية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى عدة أمور أبرزها:

1- إيضاح مفهوم التصور الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية عند المرأة.

2- استعراض بعض النوازل الطبية المعاصرة في طب النساء التجميلي التجديدي والمتعلقة بالتصور الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية لدى المرأة.

3- بيان أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي عند المرأة، سواء كانت جراحية كتغيير الشكل، أو غير جراحية كالحقن وغير ذلك.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث وأسباب اختياره فيما يأتي:

1- المساهمة في دراسة النوازل الطبية المعاصرة والقضايا المستجدة دراسة فقهية تأصيلية سِيَّما في ظل التطور الكبير في الطب الحديث وخاصة طب النسائي التجميلي والتجديدي.

2- انتشار النوازل الخاصَّة بطب النساء التجميلي والتجديدي وزيادة إقبال النساء عليه لأسباب مختلفة قد تكون علاجية، أو أسباب نفسية تتعلق بالضرر المعنوي الذي يدفع المرأة للجوء للعمليات النسائية التجميلية، فضلًا عن انتشار المراكز الطبية وعيادات التجميل وحاجة ذلك كله لبيان الأحكام الفقهية والضوابط الشرعية.

3- إثراء المكتبة الفقهية بالدراسات المعاصرة، والسعي لإبراز الأحكام الفقهية المتعلقة بنوازل طب النساء التجميلي التجديدي.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي في البحوث والدراسات المتعلقة بالنوازل الطبية المعاصرة في طب النساء التجميلي التجديدي؛ غير أني لم أعثر على دراسة متخصصة في أحكام جراحة التجميل في المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي وأثرها في الفقه الإسلامي باستثناء الدراسات والبحوث التي تناولت العمليات التجميلية بصورة عامة، وجميعها تختلف عن موضوع الدراسة.

منهج البحث:

اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، فقمت بتتبع النازلة الطبية وتصويرها من الناحية الطبية، وتحرير المسائل الفقهية ودراستها دراسة فقهية تأصيلية، بالإضافة إلى عزو الآيات، وتخريج الأحاديث الشريفة، وتوثيق نصوص العلماء بعزوها إلى المصادر والمراجع الأصلية.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على: مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس.

المقدمة وقد ذكرت فيها أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: مفهوم التصور الذاتي السلبي.

المبحث الثاني: أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي عند المرأة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حكم التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية بسبب عدم رضا الزوج أو الزوجة عن مظهرها الخارجي.

المطلب الثاني: حكم التعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن، أو التوريد، وتحويل الزوج والزوجة أو أحدهما إلى طبيب/ ة متخصص/ ة في العمليات النسائية التجميلية.

المطلب الثالث: حكم ممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا (Directed Masturbation) لمعرفة مواطن الإثارة؛ لعلاج قلة الرغبة واضطرابات النشوة الجنسية.

ثم الخاتمة وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات التي تمَّ التوصل إليها.

ثم فهارس البحث وثبت المصادر والمراجع.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: مفهوم التصور الذاتي السلبي

ينبني مفهوم التصور الذاتي على معنى صورة الذات التي وضحها علماء النفس حيث إن أكثر العوامل حسمًا في التأثير على تقدير الإنسان لذاته هي صورة الذات، وصورة الذات هي الصورة التي نرسمها لأنفسنا في عقولنا أو فكرنا عن ذاتنا، «صورة الذات هي رؤية شكلتها عن ذاتك»، وصورة الذات التي ترسمها في عقلك إمَّا أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية.

وقد أظهرت الدراسات أن شخصية الإنسان هي انعكاس لصورته الذاتيَّة، فكل المشاعر والأفعال دائمًا ما تكون منسجمة مع صورتنا الذاتية[١].

وهي في علم النفس عبارة عن التصوُّر الذي يتخيله الشخص لنفسه أو الذي يصنعه. ويمكن لهذا المصطلح أن يتقاطع مع مفهوم الهُويَّة الشخصية، إلا أن مصطلح صورة الذات يشير بصورة أكبر إلى النواحي النفسيَّة والحالات العاطفية.

إن صورة الذات تعبير عن الإدراك الحسّي الذاتي، والذي يصب في النهاية في خانة مفهوم الذات.

ويمكن أن يقال: إن مصادر تكوين صورة عن الذات إما داخلية يصورها المرء عن نفسه، وإما خارجية ناتجة عن خبرات تعامل الأشخاص مع الفرد، أو ناتجة عن فهم ذاتي لتصور الآخرين عن ذلك الشخص[٢].

وصورة الذات مكتسبة وتتشكل من خلال معتقداتنا بخصوص أنفسنا، والمعتقدات هي الأفكار أو الرؤى التي نحملها في عقولنا ونقبلها على أنها حقيقة.

---

(١) ينظر: تعزيز تقدير الذات-كتاب مترجم- ص٣٨.

(٢) ينظر: موسوعة ويكيبديا الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/، موقع شاربي https://charbi.education/

وفكرة الإنسان عن ذاته تنعكس عليه فكل شيء تظنه في نفسك يستقر في عقلك الباطن (اللا شعور)، وشخصية الإنسان وسلوكه تشكل صورته الذاتية، فصورة الذات الإيجابية تصنع الجانب الأكبر من شخصية الفرد وقدراته وتُعينه على بلوغ أهدافه المرغوبة، فالأفكار والمعتقدات الإيجابية تؤدي إلى إفراز الأندورفينات (مواد شبيهة بالمورفين) التي تثير الحماس داخل الفرد فتترجم الأفكار إلى واقع، وأما الصورة الذاتية السلبية عن الذات تنتهي إلى تقدير مُتدنٍ للذات، وهؤلاء لا يحبون أن يكونوا ذواتهم؛ ونتيجة لذلك يشعرون بعدم أهليتهم للعيش وعدم كفاءتهم وصورتهم السيئة عن أنفسهم تعزل كل رسالة إيجابية، فيبرمج التفكير الفاشل العقل للتفكير في أفكار سلبية عن الذات[١].

إن التصورات التي يحملها الناس بخصوص ذواتهم الماضية أو المستقبلية مرتبطة بتصورهم عن ذواتهم الحالية[٢].

كما تشير الأبحاث إلى أن ضعف تقدير الذات يرتبط بشكل ملحوظ بالاكتئاب والقلق والتوتر والعصبية والنزوع إلى العدوانية والخجل وقلة الشعور بالرضا في الحياة، وضعف تقدير الذات يُعدُّ سببًا رئيسيًا لمعظم العلل والمشكلات الاجتماعية والشخصية[٣].

ومن صور التصور الذاتي السلبي عند المرأة التصور الذاتي السلبي للمناطق التناسلية، فتشعر المرأة بضعف تقدير الذات في هذا الجانب، ويتكون لديها صورة سيئة عن نفسها وأفكار سلبية فيما يخص المناطق التناسلية، فينتج عن ذلك الشعور

---

(١) ينظر: تعزيز تقدير الذات-كتاب مترجم- بتصرف، ص٣٨-٤٢.

(٢) ينظر: موسوعة ويكيبديا الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/.

(٣) ينظر: تعزيز تقدير الذات- كتاب مترجم- بتصرف، ص١٠.

بالمشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق والعصبية والخجل بسبب عدم الرضا عن منظر المنطقة التناسلية، فيؤدي ذلك إلى المشكلات الزوجيَّة وخاصَّة فيما يخصُّ العلاقة الزوجية، فتلجأ المرأة لعلاج ذلك عن طريق اللجوء للإجراءات الطبية التجميلية والتجديدية والعمليات التجميلية الجراحية بجميع أنواعها الخاصَّة بالمناطق التناسلية؛ لتحسين وتجميل المناطق التناسلية.

وهذا المفهوم للتصور الذاتي السلبي للنفس عمومًا أو ما يخص الجانب الجسدي المتعلق بالمناطق التناسلية لدى المرأة وما ينتج عنه من الأضرار النفسية - يمكن أن يطلق عليه في منظور الفقه الإسلامي مصطلح (الضرر المعنوي)، والذي يندرج تحت القاعدة الشرعية (لا ضرر ولا ضرار) والتي تُعدُّ من أجلِّ القواعد الفقهية وأوسعها أثرًا في الأحكام الشرعية.

تعريف الضرر المعنوي:

عبر الفقهاء عن الأضرار المعنوية بشكل عام سواء المتعلقة بالمشاعر أو غيره بلفظ «الأذى» وإن كان للأضرار معانٍ أخرى كالإتلاف المعنوي، والابتذال، والكسر وغير ذلك من المصطلحات.

وتعريفه: هو كل أذى يصيب الانسان في عِرضه أو عاطفته أو شعوره.

وسمي ضررًا أدبيًّا أو معنويًّا؛ لأنه غير مادي فمحله العاطفة والشعور[١].

ومما لا شك فيه أن الشريعة الإسلامية شاملة وصالحة لكل زمان ومكان، وقد اهتمت بأحكامها وسماحتها بكل ما من شأنه الحفاظ على مشاعر الإنسان وعواطفه وإبعاد الضرر عنه بكل أشكاله، سواء الضرر الحسي أو الضرر المعنوي أو النفسي، فقد

---

(١) التعويض عن الضرر في الفقه الإسلامي، د/ محمد بو ساق، ص٢٩.

يتسبب تشوه الجسم في حصول هذا الضرر، وهذا مسوغ لإزالة هذا التشوه بأي وسيلة جائزة، ويتضح ذلك من خلال:

1- ما جاء في حديث عرفجة بن أسعد رضي الله عنه قال: «قطعت أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفًا من ورق، فأَنْتَنْ[1] عليَّ، فأمر ني رسول الله أن اتخذ أنفًا من ذهب»[2].

ومما يدل على أهمية اعتبار الضرر النفسي أن الرسول ﷺ أمره أن يتخذ أنفًا من الذهب، فأجاز له استعمال الذهب لحالة الضرورة وهي ضرورة ترجع إلى الناحية الجمالية، وتأثيرها على الجانب النفسي.

2- أن الفقهاء نصوا في مسائل فقهية كثيرة على مراعاة الجانب التجميلي للإنسان، واعتبروا ما يسبب الشين والتشوُّه الظاهر من الضرر الذي يبيح الترخص، وهذا يعود إلى تأثيره على الناحية النفسية للإنسان، فالشين يسبب ضررًا نفسيًّا لا حِسِّيًّا. ومن ذلك: جواز التيمم إذا خشي من استعمال الماء حصول شين فاحش في عضو ظاهر[3].

---

(١) أَي: صَارَ نَتِنًا كَرِيه الرَّائِحَة.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الخاتم، (باب) ما جاء في ربط الأسنان بالذهب (٤/ ١٤٨)، رقم (٤٢٣٤)، والترمذي في سننه، كتاب: اللباس، (باب) ما جاء في شد الأسنان بالذهب (٤/ ٢٤٠)، رقم (١٧٧٠)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، والنسائي في السنن الصغرى، كتاب: الزينة، (باب) من أصيب أنفه هل يتخذ أنفا من ذهب؟ (٨/ ١٦٣)، رقم (٥١٦١)، وحسنه الألباني.

(٣) الجراحة التجميلية، صالح الفوزان، ص١١٨.

وليس كل ضرر معتبر في الشريعة[١]، وإنما الذي يكون معتبرًا ما كان ضرره في مرتبة اليقين أو غلبة الظن، وأما مجرد الشك أو الوهم أو الظن فلا يؤخذ بالاعتبار في الأحكام الشرعية، فإذا كان الضرر النفسي في مرتبة اليقين فهو معتبر في الشرع؛ فلذلك ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار فيما يتعلق بالأحكام الجراحية التجميلية، كالعيوب والعاهات والتشوهات فإنها تسبب ضررًا نفسيًّا للمريض، ولما كان الضرر في الشرع يزال إذا وقع فإن إجراء بعض الجراحات التجميلية يُعدُّ من إزالة الضرر النفسي والمعنوي.

وهذا لا يعني فتح الباب لكل تغيير جراحي ما لم يكن لذلك مسوغ ظاهر؛ إذ أن بعض الناس خاصة النساء لديهن هوس بالتجمل، فالمعتبر في ذلك عرف أوساط الناس مع الأخذ بنصيحة الأطباء في المجال النفسي بما لا يخالف النصوص والقواعد الشرعية، ويجب فيما يتعلق بالضرر النفسي التذكير بالصبر واحتساب الأجر من الله، والرضا بقضاء الله وقدره، وأن لله الحكمة في الخلق والتصوير[٢].

ومن خلال ما سبق يتضح أنه لا بُدَّ من التحقق من دعوى الضرر النفسي وعدم الانسياق وراء كل وهم أو خوف من تشوه أو عيب، فإذا تحقق الطبيب الحاذق من ذلك بعد دراسة حالة المريض المعنوية يمكن اعتبار هذا الضرر النفسي وإنزاله منزلة الضرر الحسي في مشروعية علاجه بناءً على قاعدة «الضرر يزال» مع اعتبار الضوابط الشرعية.

---

(١) ينظر: درر الحكام شرح مجلة الأحكام، علي حيدر (١/ ٣٦).

(٢) ينظر: الجراحة التجميلية، صالح الفوزان، ص١١٩-١٢٠.

المبحث الثاني
أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي عند المرأة

تقدم فيما سبق أن التصور الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية لدى المرأة يجعلها تشعر بضعف تقدير الذات في هذا الجانب، ويتكون لديها صورة سيئة عن نفسها وأفكار سلبية فيما يخص المناطق التناسلية، فينتج عن ذلك الشعور بالمشكلات النفسية التي تكون سببًا في المشكلات الزوجية وخاصَّة فيما يخص العلاقة الزوجية، فتلجأ المرأة لعلاج ذلك عن طريق اللجوء للإجراءات الطبية التجميلية والتجديدية والعمليات التجميلية الجراحية، ونظرًا لذلك ظهر العديد من النوازل المعاصرة والقضايا المستجدة في مجال الطب النسائي التجميلي والتجديدي والتي تحتاج لبيان الأحكام الفقهية المتعلقة بها، وفيما يأتي دراسة فقهية تأصيلية لبعض هذه النوازل.

المطلب الأول:
حكم التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية بسبب عدم رضا الزوج أو الزوجة عن مظهرها الخارجي

يختلف شكل الأعضاء التناسلية عند النساء لأسباب عديدة، فينشأ لدى المرأة تصورٌ ذاتيٌّ سلبيٌّ للمنطقة التناسلية، ويتكون لديها صورة سيئة عن نفسها وأفكار سلبية فيما يخص المناطق التناسلية، فينتج عن ذلك الشعور بالمشكلات النفسية التي تكون سببًا في المشكلات الزوجية وخاصَّة فيما يخصُّ العلاقة الزوجية، فتلجأ المرأة لعلاج ذلك عن طريق اللجوء للإجراءات الطبية التجميلية والتجديدية والعمليات التجميلية الجراحية، ومن هذه العمليات (عملية تغيير شكل الأعضاء التناسلية) وهناك مجموعة متنوعة من إجراءات الجراحة التجميلية التناسلية التي قد تعزز المظهر وتقلل من الانزعاج، مثل: الجراحة التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية، وتجديد المهبل،

وجراحة تجديد الأعضاء التناسلية للإناث، والجراحة التجميلية الفرجية المهبلية، وجراحة المهبل المصممة[١].

وتعرف الجراحة التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية بأنها: الإجراءات الجراحية التي تجرى لأغراض تجميلية بدون الحاجة الطبية إليها، وهو مصطلح واسع يشمل العديد من الإجراءات: بما في ذلك تجميل الشفرتين، تصغير غطاء البظر، تكبير الشفرين الكبيرين، ترميم المهبل، وحقن المهبل في منطقة ال جي سبوت G spot لزيادة النشوة الجنسية.

فلا توجد هناك مسميات موحدة تتعلق بالإجراءات الجراحية التجميلية للأعضاء التناسلية للإناث، وإلى الآن لا توجد دراسات علمية منشورة كافية توضح مدى فائدة هذه الإجراءات وخطورة مضاعفاتها بما في ذلك الألم والنزيف والعدوى والندبات والالتصاقات، وتغير الإحساس، وعسر الجماع، والحاجة إلى إعادة الجراحة[٢].

ومن أنواع عمليات التجميل المهبلي[٣]:

1- تضيق المهبل وفتحة المهبل، عن طريق إزالة الأنسجة الزائدة من البطانة المهبلية.

---

(١) موقع الجراحة التجميلية التناسلية – مترجم

https://www.plasticsurgery.org /

(٢) ينظر: موقع الجراحة التجميلية التناسلية –مترجم

https://www.plasticsurgery.org/cosmetic-procedures/aesthetic-genital-plastic-surgery/labiaplasty ،

موقع الجراحة التجميلية التناسلية –مترجم

https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty

(٣) ينظر: مقال بعنوان (تجميل المهبل) موقع وزارة الصحة السعودي

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/023.aspx

2- عملية تجميل الأشفار (رأب الشفرتين)، وهذا يشمل عملية جراحية للشفرين الصغيرين (الشفتين الداخليتين).

3- تصغير المهبل.

4- هبوط أعضاء الحوض (نزول أو تدلي أعضاء الحوض).

5- تكبير الشفرتين، وذلك عن طريق حقنها بنسيج دهني مأخوذ من جزءٍ آخر من جسم المرأة.

6- شفط الدهون لإزالة الرواسب الدهنية.

- الأسباب التي تدفع المرأة للجوء للعمليات الجراحية التناسلية التجميلية:

1- أسباب جمالية.

2- أسباب نفسية: لمعالجة الإحراج، ضعف تقدير الذات، القلق.

3- أسباب وظيفية: للحد من الألم، أو عدم الشعور بالراحة أثناء الجماع.

تلجأ النساء إلى التجميل المهبلي عند وجود مشاكل صحية، أو نفسية، أو اجتماعية تؤثر في الحياة الزوجية والعلاقة بين الشريكين.

كما قد تلجأ له النساء لكي يظهرن أصغر سنًا أو أكثر جمالًا في الثقافات الحديثة المهووسة بالشباب والجمال، لكن يجب التأكد من أن هناك حاجة ضرورية لإجراء مثل هذه العمليات (مثل: الولادات متكررة وغيرها).

أما من الناحية الطبية مثل: وجود ارتخاء في المهبل، أو ملاحظة مشاكل معينة مثل: أصوات تخرج من المهبل وغيرها[1].

---

(١) ينظر: مقال بعنوان (تجميل المهبل) موقع وزارة الصحة السعودي

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/023.aspx

- الأضرار والمخاطر الناتجة عن العمليات الجراحية التناسلية الأنثوية التجميلية[١]:

1- تلف الأعصاب وفقدان الإحساس.

2- عدم تماثل الشفرتين.

3- تغير اللون بشكل دائم.

4- موت الأنسجة على طول الجرح.

5- جلطات الدم.

6- عسر الجماع (الجماع المؤلم).

7- التغيير في الإثارة الجنسية.

8- مشاكل في المسالك البولية، بما في ذلك سلس البول.

9- الأضرار التي تلحق بالمناطق التناسلية الأخرى.

10- ضغوط نفسية.

11- عدم الرضا عن النتائج.

12- بعض هذه المضاعفات قد تتطلب جراحة إضافية.

ومن المخاطر والسلبيات أيضًا:

1- مخاطر معظم العمليات الجراحية، بما في ذلك النزيف، والورم الدموي، والعدوى. والمضاعفات الأكثر شيوعًا هي الإفراط في الاستئصال في حين أن بعض النساء يرغبن في تقليل حاد، يمكن أن يؤدي ذلك إلى جفاف مزمن وتندب عند فتحة المهبل أو بالقرب منها وألم مع الجماع.

---

(١) ينظر: مقال بعنوان (تجميل المهبل) موقع وزارة الصحة السعودي

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/023.aspx

2- مخاطر التخدير العام بما في ذلك رد الفعل التحسسي، والذي قد يكون (نادرًا) قاتلًا.

3- المخاطر الجراحية مثل النزيف أو العدوى.

4- الندوب التي قد تكون شديدة ومرتفعة ومحمرة ومثيرة للحكَّة.

5- موت الأنسجة على طول الجرح أو فقدان الجلد.

6- مزيد من الجراحة لعلاج المضاعفات(١).

الحكم الفقهي للعمليات الجراحية التناسلية التجميلية لأجل التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية بسبب عدم رضا الزوج أو الزوجة عن مظهرها الخارجي:

عرَّفَ الأطباء المختصون الجراحة التجميلية بأنها «جراحة تجري لتحسين منظر جزء من أجزاء الجسم الظاهرة أو وظيفته إذا ما طرأ عليه نقص أو تلف أو تشوه»(٢).

أقسام العمليات الجراحية التجميلية:

تنقسم العمليات الجراحية التجميلية إلى قسمين:

القسم الأول: عمليات تجميلية ضرورية أو حاجية: وهذا النوع يقصد به العمليات الجراحية التي يقصد منها إزالة العيب سواء كان في صورة نقص أو تلف أو تشوه، فهو ضروري أو حاجي بالنسبة لدوافعه الموجبة لفعله(٣).

ومن ذلك التشوهات والعيوب في المنطقة التناسلية والتي تكون فيها صورة الأعضاء

---

(١) ينظر: موقع الجراحة التجميلية التناسلية -مترجم

https://www.plasticsurgery.org/cosmetic-procedures/aesthetic-genital-plastic-surgery/labiaplasty ،

موقع الجراحة التجميلية التناسلية -مترجم

https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty

(٢) الموسوعة الطبية الحديثة، لمجموعة من الأطباء (٣/ ٤٥٤).

(٣) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٨٢، والعمليات التجميلية وحكمها في الشريعة الإسلامية، أسامة صباغ، ص٢٩.

التناسلية غير طبيعية، وقد تصاب بها المرأة بسبب كثرة الولادة أو أسباب أخرى، وهذه العمليات جائزة شرعا استدلالًا بما يلي:

1- جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي[١]: «يجوز شرعًا إجراء الجراحة التجميلية الضرورية والحاجية التي يقصد منها إعادة أعضاء الجسم إلى الحالة التي خلق الإنسان عليها» فكل عيب فيه خروج عن قوام الخلقة الحسنة يجوز إزالته وتحسينه وتجميله ما لم يترتب على ذلك ضرر أو محظور شرعي.

2- ينبني الجواز على عموم أدلة جواز التداوي في الأصل.

3- يستند في ذلك إلى القاعدة الفقهية التي تنص على أن «الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة»[٢]؛ لأن هذه العيوب تشتمل على ضرر حسي ومعنوي، وإزالة هذه العيوب من الحاجة التي تنزل منزلة الضرورة.

4- القاعدة الفقهية «لا ضرر ولا ضرار»، و«الضرر يزال»[٣].

5- أن هذا النوع من العمليات التي يتم فيها إزالة العيوب والتشوهات ليس فيها تغيير لخلق الله، بل هي إعادة الجسم إلى الخلقة التي خلق الله الناس عليها.

القسم الثاني: عمليات تجميلية تحسينية: وهي جراحة تحسين المظهر وتجديد الشباب[٤].

---

(١) ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي (٤/ ١٧٩).

(٢) ينظر: شرح القواعد الفقهية، الزرقا، ص٢٠٩.

(٣) الأشباه والنظائر للسيوطي، ص٨٣، والأشباه والنظائر لابن نجيم، ص٧٢، وشرح القواعد الفقهية للزرقا، ص٩٣.

(٤) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٩١

والمراد بتحسين المظهر: تحقيق الشكل الأفضل والصورة الأجمل دون وجود دوافع ضرورية أو حاجية تستلزم فعل الجراحة، وأما تجديد الشباب فالمراد به إزالة الشيخوخة فيبدو المسن وكأنه في عهد الصبا والشباب[١]، وهي الجراحة التي تستهدف تغيير شكل أو وظيفة العضو السوية المعهودة[٢].

وهذا النوع من العمليات ينقسم إلى نوعين: عمليات الشكل، وعمليات التشبيب[٣].

وهذا النوع من العمليات الجراحية التجميلية لا يشتمل على دوافع ضرورية ولا حاجية، بل غاية ما فيه تغيير خلق الله والعبث بها حسب الأهواء والرغبات.

وبناء على ذلك فالذي يظهر - والله أعلم - أن عمليات التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية عند المرأة يعتبر من العمليات الجراحية التناسلية التجميلية التحسينية التي ليست لها دوافع وأسباب شرعية.

ومما يلاحظ أن دوافع عمليات التغيير في هيئة وشكل الأعضاء هي: إشباع نزعة غرور عند المرأة، فتتطلع إلى تحسين مبالغ فيه بتغيير خلق الله تعالى، والتدليس بأن تتطلع الكبيرة في السن إلى فترة جديدة من الشباب[٤].

وقد يكون الدافع لعمليات تغيير هيئة وشكل الأعضاء التناسلية كما ذكرنا في تصوير هذه النازلة أسباب نفسية ومعنوية تتمثل في التصور الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية لدى المرأة، فيجعلها تشعر بضعف تقدير الذات، ويتكون لديها صورة سيئة عن نفسها

---

(١) الموسوعة الطبية الحديثة لمجموعة من الأطباء (٣/ ٤٥٥).

(٢) الموسوعة الطبية الفقهية، أحمد محمد كنعان، ص٢٣٨.

(٣) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٩١، والأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، محمد خالد منصور، ص١٩٧.

(٤) ينظر: أحكام جراحة التجميل، محمد شبير، ص٤٩.

وأفكار سلبية فيما يخص المناطق التناسلية، فينتج عن ذلك الشعور بالمشكلات النفسية كالحزن والاكتئاب والقلق وعدم الرضا، فتكون سببًا في المشكلات الزوجية وخاصة فيما يخص العلاقة الزوجية، ومما لا شك فيه أن الشرع جاء لدفع الضرر الحسي أو المعنوي، ولكن كل هذه الدوافع وهذا الضرر النفسي والمعنوي الحاصل ليس مسوغًا للقيام بمثل هذه العمليات الجراحية التجميلية التحسينية والتي يتم فيها تغيير خلق الله بسبب عدم رضا الزوج أو الزوجة عن مظهرها الخارجي؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولذلك فإن هذا النوع من الجراحة غير مشروع ولا يجوز فعله للأدلة النقلية والعقلية التالية:

الدليل الأول: مفهوم دلالة النص الذي دلَّ على تحريم تغيير خلق الله، من القرآن الكريم: كقوله تعالى: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ١١٩].

وجه الدلالة من الآية:

قال القرطبي - رحمه الله -: «وهذه الأمور كلها قد شهدت الأحاديث بلعن فاعلها وأنها من الكبائر، واختلف في المعنى الذي نهي لأجلها، فقيل: لأنها من باب التدليس، وقيل: من باب تغيير خلق الله تعالى، كما قال ابن مسعود، وهو أصح، وهو يتضمن المعنى الأول، ثم قيل: هذا المنهي عنه إنما هو فيما يكون باقيًا؛ لأنه من باب تغيير خلق الله تعالى، فأما ما لا يكون باقيًا كالكحل والتزين به للنساء؛ فقد أجاز العلماء ذلك»[1]

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥/ ٣٩٣).

كما أن هذه الآية الكريمة واردة في سياق الذم، وبيان المحرمات التي يسوّل الشيطان فعلها للعصاة من بني آدم، ومنها تغيير خلقة الله.

وجراحة التجميل التحسينية تشتمل على تغيير خلقة الله والعبث فيها حسب الأهواء والرغبات، فهي داخلة في المذموم شرعًا، وتعتبر من جنس المحرمات التي يسوّل الشيطان فعلها للعصاة من بني آدم(١).

الدليل الثاني: مفهوم دلالة النص من الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في تحريم تغيير خلق الله: عن علقمة ﷺ قال: قال عبد الله بن مسعود :ﷺ «لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالنَّامِصَاتِ وَالمُتَنَمِّصَاتِ، وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله، فَقَالَ عَبْدُ الله: «وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ الله»، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ المُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر: ٧]، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ، قَالَ: «اذْهَبِي فَانْظُرِي»، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ الله فَلَمْ تَرَ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا»، قلنا لأبي بكر: ما النامصة؟ قال: «التي تنتف شعرها»(٢).

---

(١) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٩٤.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب: اللباس والزينة، (باب) تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله (٣/ ١٦٧٨)، برقم: (٢١٢٥).

وجه الدلالة من الحديث:

الحديث يفيد تحريم هذه الأمور وأنها من الكبائر، وأن فاعلها ملعون، وعلل ذلك بأنها من تغيير خلق الله، فجمع بين تغيير الخِلْقة وطلب الحسن، وهذان المعنيان موجودان في الجراحة التجميلية التحسينية؛ لأنها تغييرٌ للخلقة بقصد الزيادة في الحسن، فتعتبر داخلة في هذا الوعيد الشديد، ولا يجوز فعلها[1].

الدليل الثالث: الاستدلال بمقاصد الشريعة الإسلامية؛ وذلك أن هذه الجراحة التجميلية في بعض إجراءاتها تتضمن الغش والتدليس وهو محرم شرعًا؛ حيث يكون الهدف منها الظهور بمظهر الشباب، وهذا من الغش.

الدليل الرابع: أيضًا من الأدلة اعتبار مقاصد الشريعة في النهي عن الإسراف والتبذير، وفي هذه العمليات التجميلية التحسينية إسرافٌ وتبذير، وهذا منهيٌ عنه بنصوص الشريعة.

الدليل الخامس: أن الجراحة التجميلية التحسينية لا تتم إلا بارتكاب بعض المحظورات كالتخدير، ومعلوم أن التخدير في الأصل محرم شرعًا، وفعله في هذا النوع من الجراحة لم يأذن به الشرع؛ لفقد الأسباب الموجبة للترخيص والإذن به، ومن تلك المحظورات: تطبيب الرجال للنساء وهو محرم بالإجماع إذا كان لغير حاجة، والنظر للعورات ومسها بما في ذلك العورة المغلظة التي تضافرت الأدلة والنصوص الشرعية على وجوب سترها، ومنها الخلوة بالأجنبيات. وهذه المحظورات لم يثبت الترخيص فيها من قبل الشرع في هذا النوع من الجراحة؛

---

(١) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٩٥.

لانتفاء الأسباب الموجبة للترخيص، فأصبحت باقية على أصلها من الحرمة، فلا يجوز فعل الجراحة التحسينية الموجبة للوقوع فيها[١].

الدليل السادس: القاعدة الفقهية «لا ضرر ولا ضرار»"[٢] وكذلك «الضرر يزال»[٣]، وأيضًا قاعدة «الضرر لا يزال بمثله»[٤] وكما ذكر مسبقًا أن هذه العمليات التجميلية التحسينية في المناطق التناسلية لا تخلو من الأضرار والمضاعفات، فتحرم حسمًا لمادة الضرر المنهي عنها شرعًا.

وبناءً على ما سبق من الأدلة النقلية والعقلية، ونظرًا لما يتضمنه هذا النوع من الجراحة من العبث بخلق الله من دون وجود ضرورة أو حاجة داعية إلى ذلك فإنه يحرم فعله والإقدام عليه من قبل الطبيب الجرَّاح والشخص الطالب، وما يذكره الشخص من الدوافع النفسية ليست سببًا كافيًا لعمل هذه العمليات التي يتم فيها تغيير خلق الله، وهذا الضرر الذي يدعيه المريض ليس معتبر شرعًا؛ لأنه مجرد ظنون وأوهام.

والحق أن علاج هذه الأوهام والوساوس إنما هو بغرس الإيمان في القلوب، وزرع الرضا عن الله تعالى فيما قسمه من الجمال والصورة، والمظاهر ليست هي الوسيلة لبلوغ الأهداف والغايات النبيلة، وإنما يدرك ذلك بتوفيق الله تعالى، ثم بالتزام شرعه، والتخلق بالآداب ومكارم الأخلاق[٥].

---

(١) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي ص١٩٥، ١٩٦، والجراحة التجميلية، صالح الفوزان، ص٨٣، ٨٤.

(٢) الأشباه والنظائر، للسيوطي ص٨٣، شرح القواعد الفقهية، للزرقا ص١٦٥.

(٣) الأشباه والنظائر للسبكي، ص٢١، والأشباه والنظائر للسيوطي، ص٨٣

(٤) الأشباه والنظائر لابن نجيم ص٧٢، ودرر الحكام شرح مجلة الأحكام، علي حيدر (١/ ٣٦).

(٥) ينظر: أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد الأمين الشنقيطي، ص١٩٧، ١٩٨، والجراحة التجميلية، صالح الفوزان، ص١١٩، ١٢٠.

وقد ورد في الموسوعة الطبية الحديثة ما نصه: «ومع تحسن المنظر بعد عمليات التجميل وما يتبع ذلك من تحسين حالة المريض المعنوية، فعمليات التجميل لا تغير من شخصيته تغييرًا ملحوظًا، وإن العجز عن بلوغ هدف معين في الحياة لا يتوقف كثيرًا على مظهر الشخص، فالمشكلة في ذلك أعمق كثيرًا مما يبدو من ظواهر هذه الأمور، وعلى هذا فعمليات التجميل الاختيارية غير محققة النتائج»[1].

وهذه شهادة حق من أهل الخبرة والاختصاص بأن الجراحة التجميلية ليست هي العلاج للمشاكل النفسية المزعومة والتي يعتذر بها لفعل هذه الجراحة المحرمة، وهنا يبرز دور الطبيب الحاذق بأن يفهم حقيقة هذه الدوافع، ويوجِّه المريضة إلى الطب النفسي إذا دعت الحاجة لذلك.

(١) الموسوعة الطبية الحديثة لمجموعة من الأطباء (٣/ ٤٥٥).

المطلب الثاني:
حكم التعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن أو التوريد، وتحويل الزوج والزوجة أو أحدهما إلى طبيب/ة متخصص/ة في العمليات النسائية التجميلية

تمَّ تعريف الجراحة التجميلية للأعضاء التناسلية الأنثوية بأنها هي: الإجراءات الجراحيَّة التي تجرى لأغراض تجميليَّة بدون الحاجة الطبيَّة إليها.

وهو مصطلح واسع يشمل العديد من الإجراءات: بما في ذلك تجميل الشفرتين، تصغير غطاء البظر، تكبير الشفرين الكبيرين، ترميم المهبل، وحقن المهبل في منطقة ال جي سبوت G spot لزيادة النشوة الجنسية.

ولا توجد هناك مسميات موحدة تتعلق بالإجراءات الجراحية التجميلية للأعضاء التناسلية للإناث، وإلى الآن لا توجد دراسات علمية منشورة كافية توضح مدى فائدة هذه الإجراءات وخطورة مضاعفاتها بما في ذلك الألم والنزيف والعدوى والندبات والالتصاقات، وتغير الإحساس، وعسر الجماع، والحاجة إلى إعادة الجراحة[1].

فظهرت تقنيات حديثة عديدة يتم فيها عمل إجراءات تجميلية في المناطق التناسلية الأنثوية وتتم بجراحة كما ذكر مسبقًا أو بدون جراحة مثل: الليزر، والحقن، والتوريد، والتقشير، والتبييض وغير ذلك من العمليات التجميلية غير الجراحية للمنطقة التناسلية[2].

---

(١) ينظر: موقع الجراحة التجميلية التناسلية -مترجم

https://www.plasticsurgery.org/cosmetic-procedures/aesthetic-genital-plastic-surgery/labiaplasty ،

موقع الجراحة التجميلية التناسلية -مترجم

https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty

(٢) ينظر: موقع الجراحة التناسلية التجميلية

https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty

وقد تلجأ المرأة سواء متزوجة أو غير متزوجة لهذه الإجراءات بسبب تصورها الذاتي السلبي للمنطقة التناسلية لديها أو بسبب تأثرها بالمجتمع المحيط بها، أو تأثرها بوسائل التواصل الاجتماعي الذي ينشر ثقافة ضرورة عمليات التجميل في المناطق التناسلية وأهميتها في عالم الجمال، فتجري المرأة خلف ذلك بدافع شعورها بالنقص وعدم الرضا عن الذات وغير ذلك من الدوافع النفسية والمعنوية، أو تكون فتاة في سن المراهقة عمرها أقل من ١٨ سنة متأثرة بصديقاتها أو ما تشاهده وتسمعه في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد يكون الدافع البحث عن رضا الزوج لا سيما إذا كان الزوج يطلب من الزوجة عمل هذه العمليات التجميلية ويُشعِرُ الزوجة بعدم رضاه عنها مما يؤثر على العلاقة الزوجية ويسبب المشكلات الزوجية.

الحكم الفقهي للتعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن أو التوريد وتحويل الزوج والزوجة أو أحدهما إلى طبيب/ة متخصص/ة في العمليات النسائية التجميلية

الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وبحسب التصوير الطبي من أهل الطب لهذه الإجراءات باختلاف أنواعها وكونها من وسائل التداوي التي يعتبر الأصل فيها الإباحة بناءً على القاعدة الفقهية «الأصل في الأشياء الإباحة»[(١)]، وعموم أدلة جواز التداوي، فإن كانت هذه العمليات التجميلية التناسلية ضرورية أو حاجية والتي يقصد منها إزالة العيب سواء كان في صورة نقص أو تلف أو تشوه، فهي جائزة شرعًا استدلالًا بما سبق ذكره من أدلة جواز العمليات التجميلية الضرورية أو الحاجية.

وأما إذا كانت هذه الإجراءات التجميلية التناسلية بسبب التصور الذاتي السلبي للمناطق التناسلية لدى المرأة سواء متزوجة أو عزباء، أو بسبب تأثرها بوسائل

---

(١) الأشباه والنظائر للسيوطي، ص٦٠.

التواصل الاجتماعي، أو رغبة في إرضاء الزوج فإن هذه الدوافع النفسية والمعنوية المذكورة لإجراء مثل هذه العمليات التجميلية التناسلية لا تُعدُّ سببًا شرعيًّا يعتد به كالعيوب الظاهرة أو التشوهات التي تغير من صورة الخلقة التي خلق الله، فإن حكم ذلك يتخرج على حكم عمل العمليات الجراحيَّة التجميلية التناسلية لأجل التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية بسبب التصور الذاتي السلبي للمناطق التناسلية والتي سبق دراستها في المطلب السابق.

وبناءً على ذلك فإنه لا يجوز شرعًا مثل هذه العمليات والإجراءات التجميلية؛ لأنه لا يشتمل على أسباب ضرورية أو حاجية، بل إن الغاية منه هو التجميل المحض والعبث والتدليس وقد نصَّ على ذلك قرار مجمع الفقه الإسلامي[1] «يجوز شرعا إجراء الجراحة التجميلية الضرورية والحاجية التي يقصد منها إعادة أعضاء الجسم إلى الحالة التي خلق الإنسان عليها» فما كان لا يشتمل على أسباب ضرورية أو حاجية، بل إن الغاية منه هو التجميل المحض فلا يجوز شرعًا.

ولما يترتب على هذه الإجراءات من كشف العورة المغلظة ورؤية ما يحرم النظر إليه فضلًا عن لمسه باليد مع ما تضافرت به النصوص الشرعية من وجوب ستر العورة عن النظر والمس، وكون الطبيب أو المختص رجلًا ويكشف على عورة المرأة دون حاجة وضرورة شرعية فهذا أشد حرمة.

ويجب دفع الوساوس والأوهام والعوارض النفسية بتقوية الإيمان بالله والرضا بالقضاء، وأن العبرة بالطاعة والاستقامة على طريق الهداية والرشاد، والأدلة سبق ذكرها في المطلب السابق فليرجع إليها منعًا للتكرار.

---

(١) ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي (٤/ ١٧٩).

فرع فقهي: فأما إذا كانت فتاة في سن المراهقة عمرها أقل من ١٨ سنة متأثرة بصديقاتها أو ما تشاهده وتسمعه في وسائل التواصل الاجتماعي، فإن مما يشترط لفعل الجراحة الطبية عمومًا، والعمليات الجراحية التجميلية التناسلية الأنثوية أن يأذن المريض بفعلها إذا توفرت فيه أهلية الإذن، أو مَن يقوم مقامه كوليِّه في حال عدم أهليته، فيجب أن يكون المريض أهلًا للإذن[١].

وتتحقق هذه الأهلية بأمرين: البلوغ، والعقل، فلا يعتبر إذن الصبي، «والفتاة المراهقة أقل من ١٨ سنة» تعتبر في حكم الصبي بناءً على المادة الأولى من نظام حماية الطفل[٢] والتي تنص على التالي: «الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره».

وبناءً عليه فلا يجوز للطبيبة أن تقوم بعمل العمليات الجراحية التجميلية التناسلية الأنثوية للفتاة المراهقة استنادًا على إذنها، ويجب الرجوع إلى أولياء الفتاة كالأب مثلًا في طلب الإذن، ويجب على الطبيبة الضمان في حال عدم توفر الإذن وترتب على الجراحة ضرر طبي إذا كانت المريضة صغيرة أو في سن المراهقة؛ لأنه لا يعتد بإذنه في حال عدم الأهلية[٣].

---

(١) ينظر: كشاف القناع للبهوتي (٣/ ٤٤٢)، والجراحة التجميلية، صالح الفوزان، ص٩٤.

(٢) نظام حماية الطفل -وزارة العدل في المملكة العربية السعودية
https://adlm.moj.gov.sa/attach/1463

(٣) ينظر: تحفة المودود لابن القيم، ص١٦٧.

المطلب الثالث:
حكم ممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا
(Directed Masturbation)
لعلاج قلة الرغبة واضطرابات النشوة الجنسية عند المرأة

أولًا: التعريف الطبي لاضطرابات النشوة الجنسية عند المرأة:

عرَّف الأطباء المختصون اضطراب النشوة الجنسية للإناث بأنه من بين العديد من أنواع الخلل الوظيفي الجنسي، فقد تكون النشوة الجنسية الصعبة أو اضطراب النشوة الجنسية الأنثوي.

فاضطراب النشوة الجنسية للإناث هو: «تأخير مستمر أو متكرر فيها، أو عدم وجود النشوة بعد الإثارة الجنسية والتحفيز الجنسي الكافي» فيشمل النشوة الجنسية التي تكون غائبة أو غير متكررة أو متناقصة بشكل ملحوظ في شدتها، أو متأخرة بشكل ملحوظ في الاستجابة للتحفيز على الرغم من المستويات الطبيعية للإثارة الذاتيَّة[1].

الأسباب:

تشمل العوامل التي تساهم في اضطراب النشوة الجنسية عند النساء:

- «العوامل السياقية» على سبيل المثال: (المداعبة غير الكافية باستمرار، القذف المبكر من قبل الشريك، ضعف التواصل حول التفضيلات الجنسية).
- «عوامل نفسية» مثل: (القلق والتوتر وعدم الثقة في الشريك).

---

(١) ينظر: (صعوبة النشوة الجنسية للإناث: العلاج والأسباب) موقع مترجم
https://www.metrohealthandwellness.com/blog/female-orgasm-difficulty-treatment-and-causes
، (اضطراب النشوة الجنسية عند النساء) موقع طبي مترجم
https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder.

- «العوامل الثقافية» على سبيل المثال: (عدم الاعتراف أو الاهتمام بالمتعة الجنسية للإناث).
- «العلاج بالعقاقير» على سبيل المثال: (بعض مضادات الذهان أو مثبطات امتصاص السيروتونين الانتقائية بشكل شائع [SSRIs]).
- «قلة المعرفة بالوظيفة الجنسية».
- «تلف الأعصاب أو المسارات التناسلية الحسية أو اللاإرادية» على سبيل المثال: بسبب مرض السكري أو التصلب المتعدد.
- «الحثل الفرجي» مثل: الحزاز المتصلب.

الأعراض والعلامات:

غالبًا ما تعاني النساء المصابات باضطراب النشوة الجنسية من أنواع أخرى من الخلل الوظيفي الجنسي (على سبيل المثال: عسر الجماع، ضعف قاع الحوض) كما أن اضطرابات القلق والاكتئاب أكثر شيوعًا بين النساء المصابات بهذا الاضطراب.

التشخيص:

يقوم الأطباء بإجراء مقابلات مع الشريكين بشكل منفصل أو معًا إن أمكن؛ يُطلب من المرأة وصف المشكلة بكلماتها الخاصة، ويجب أن تتضمن عناصر محددة.

ثم تشخيص اضطراب النشوة الجنسية سريريًّا، بناءً على المعايير الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية:

- النشوة الجنسية المتأخرة أو النادرة أو الغائبة، أو انخفاض شدة النشوة بشكل ملحوظ بعد مرحلة الاستثارة الجنسية الطبيعية في أو جميع حالات النشاط الجنسي تقريبًا.
- الضيق أو المشاكل الشخصية بسبب ضعف النشوة الجنسية.

- لا يوجد اضطراب أو مادة أخرى مسؤولة حصريًّا عن ضعف النشوة الجنسية.
- يجب أن تكون الأعراض موجودة لمدة ٦ أشهر.

نظرًا لأن نوع التحفيز الذي يؤدي إلى النشوة الجنسية يختلف بشكل كبير، يجب على الأطباء استخدام الحكم السريري لتحديد ما إذا كانت استجابة المرأة ناقصة، بناءً على عمرها، وخبرتها الجنسية، وكفاية التحفيز الجنسي الذي تتلقاه[1].

ثانيا: التعريف الطبي لتمارين استكشاف الجسد ذاتيا (Directed Masturbation)

لعلاج قلة الرغبة واضطراب النشوة الجنسية عند المرأة:

عرَّف المختصون تمارين اكتشاف الجسد ذاتيًّا (Directed Masturbation) بأنها عبارة عن تمارين للتوعية الذاتية الجسدية بين الزوجين؛ لعلاج قلة الرغبة واضطرابات النشوة الجنسية لدى المرأة وبإمكانها ممارستها بنفسها أو مع الزوج.

وأحد أهداف هذه التمارين الأساسية هي توجيه الشريكين نحو تحقيق المتعة الحسية في العلاقة الجنسية ويتم ذلك عن طريق:

- التحفيز الذاتي
- العلاجات النفسية

---

(١) ينظر: (اضطراب النشوة الجنسية عند النساء) موقع طبي مترجم

https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder

(صعوبة النشوة الجنسية للإناث: العلاج والأسباب) موقع مترجم

https://www.metrohealthandwellness.com/blog/female-orgasm-difficulty-treatment-and-causes.

ويمكن أن يساعد العلاج الجنسي للنساء، مع شركائهن أو بدونهم، في كثير من الأحيان في مخاوفهم بشأن الأداء والمشاعر الجنسية، وقد تساعد العلاجات النفسية الأخرى - بما في ذلك العلاج المعرفي السلوكي والعلاج النفسي - النساء على تحديد وإدارة الخوف من الضعف وقضايا الثقة مع الشريك، كما أن التوصية بممارسة اليقظة واستخدام العلاج المعرفي القائم على اليقظة (MBCT) يمكن أن يساعد النساء على الانتباه إلى الأحاسيس الجنسية (من خلال البقاء في الوقت الحالي) وعدم الحكم على هذه الأحاسيس أو مراقبتها.

وفي الوقت الحالي لا توجد بيانات تشير إلى أن أي دواء فعَّال في علاج اضطراب النشوة الجنسية عند النساء.

ومن أنواع هذه التمارين أيضًا ما يعرف طبيًّا بـ«تمارين التركيز الحسي» - (Sensate focus) وهي تمارين أخرى تستخدم لعلاج اضطرابات النشوة الجنسية، وهي علاج موجَّه للأزواج يتكون من سلسلة من التمارين المنزلية؛ لزيادة راحة الشركاء خلال العلاقة الجنسية الحميمة، وأحد أهداف هذه التمارين الأساسية هي توجيه الشريكين نحو تحقيق المتعة الحسية في العلاقة الجنسية بدلًا من التركيز فقط على النشوة الجنسية مما يساعد على تحسين مشاكل العلاقة الزوجية[1].

---

(١) ينظر: (اضطراب النشوة الجنسية عند النساء) موقع طبي مترجم

https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder ،

(صعوبة النشوة الجنسية للإناث: العلاج والأسباب) موقع مترجم

https://www.metrohealthandwellness.com/blog/female-orgasm-difficulty-treatment-and-causes.

ثالثا: الحكم الفقهي لممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا (Directed Masturbation)

لمعرفة مواطن الإثارة لعلاج قلة الرغبة واضطرابات النشوة الجنسية

الحكم على الشيء فرع عن تصوره، ومن خلال التصوير الدقيق للنازلة بحسب رأي الأطباء فإنه يختلف التكييف الفقهي للنازلة ويترتب عليه اختلاف الحكم الفقهي بناءً على الأصل الذي ردت إليه المسألة كما يأتي:

أولا: حكم ممارسة هذه التمارين بين الزوجين باختلاف أنواعها جائزة شرعًا وهي من المداعبة المشروعة بين الزوجين، فإنه يجوز للزوج أن يستمتع بزوجته، وللزوجة أن تستمتع بزوجها كيفما شاء[1]، إلا أنه يحرم عليه إتيانها في دبرها أو جماعها أيام الحيض والنفاس.

والمداعبة من سنة الرسول ﷺ مع أهله، كان يداعبهن ويداعبنه عليه الصلاة والسلام، استدلالًا بقوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣].

ومن السنة : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال لِجَابِرٍ رضي الله عنه وَقَدْ تَزَوَّجَ : أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا ؟ فَقَال : بَل ثَيِّبًا، قَال : فَهَلاَّ بِكْرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ»[2].

ثانيًا: إذا كانت المرأة تمارس هذه التمارين بنفسها بدون الزوج وتستثير غرائزها فهذا من الاستمناء المحرم، فأي وسيلة لإخراج المني غير التعامل مع الزوج فإنه يُعدُّ من الاستمناء المحرم ويدل لهذا عموم قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ* فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون:٥-٧][3] .

---

(١) ينظر: الشرح الممتع، لابن العثيمين (١٢/ ٣٩٩).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب: الدعوات، (باب) الدعاء للمتزوج (٥/ ٢٣٤٧)، برقم (٦٠٢٤).

(٣) ينظر: الإنصاف للمرداوي (٧/ ٤٥٦)، و نهاية المحتاج للرملي (٣/ ١٧٣)، ورد المحتار على الدر المختار لابن عابدين (٤/ ٢٧).

يعني: من طلب وراء الأزواج وملك اليمين فإنه عادٍ متجاوزٌ للحد[١]، فقوله: «وراء ذلك» يشمل جميع الاستعمالات المحرمة وهو الصحيح من قولي العلماء في الاستمناء باليد المعروفة بالعادة السرية، وهو قول جمهور أهل العلم.

ولأن في استعمال ذلك مضارًا كثيرة، وله عواقب وخيمة[٢] فقد تعتاد المرأة هذه الطريقة وتفقد متعتها مع الطرف الآخر، فيحصل عكس المطلوب.

---

(١) ينظر: فتوى الشيخ ابن العثيمين (حكم الاستمناء باليد)، الموقع الرسمي للشيخ ابن العثيمين على الشبكة

https://binothaimeen.net/site.

(٢) ينظر: اللجنة الدائمة للإفتاء، (٢٢/ ٥٥)، رقم الفتوى (١٣٦٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، فقد توصلت من خلال هذا البحث لأهم النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

١. أهمية دراسة القضايا الطبية الفقهية المعاصرة، وضرورة تكثيف الدراسات الطبية والشرعية المتعلقة بجراحات التجميل بكل أشكالها، ومنها: تجميل المنطقة التناسلية وتحرير مسائلها، وإنزال الحكم الشرعي المناسب لها.

٢. التصور الذاتي السلبي للأعضاء التناسلية لدى المرأة من الضرر المعنوي الذي لا يعد سببًا شرعيًّا للعمليات التجميلية التناسلية التي تهدف لتغيير خلق الله.

٣. العمليات التجميلية التناسلية الأنثوية محرمة إذا كانت لأجل التغيير في شكل الأعضاء التناسلية كونها من التغيير في خلق الله.

٤. العمليات التجميلية التناسلية الأنثوية جائزة إذا كانت لأسباب ضرورية أو حاجية، ومن ذلك: التشوهات والعيوب في المنطقة التناسلية.

٥. التعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن والتوريد وغيره جائزة إذا كانت لأسباب ضرورية أو حاجية.

٦. التعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن والتوريد وغيره غير جائزة إذا كانت لأسباب تجميلية تحسينية فقط.

٧. لا يجوز للطبيبة أن تقوم بعمل العمليات الجراحية التجميلية التناسلية الأنثوية للفتاة المراهقة، وإذنها لا يعتد به ويجب على الطبيبة الضمان في حال عدم توفر الإذن من الولي.

٨. يحرم على المرأة اللجوء للطبيب الرجل لأجل القيام بعمل العمليات الجراحية التجميلية التناسلية الأنثوية إلا في حالة عدم وجود طبيبة مسلمة وللحاجة والضرورة المشروعة.

٩. جواز ممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا (Directed Masturbation)؛ لعلاج قلة الرغبة واضطراب النشوة الجنسية عند المرأة إذا كانت بين الزوجين لأجل تحسين العلاقة الزوجية.

١٠. تحريم ممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا (Directed Masturbation) لعلاج قلة الرغبة واضطراب النشوة الجنسية عند المرأة إذا كانت تمارسها المرأة بمفردها وبدون الزوج؛ لأنها من الاستمناء المحرم شرعا.

ثانياً: التوصيات:

1 – العناية بالدراسات الطبية والاجتماعية والنفسية والاستناد على المتخصصين في هذا المجال، وانعكاس ذلك على العديد من النوازل الطبية التجميلية والهوس الذي يعانيه المجتمع في هذا العصر.

2 – الحرص على زيادة اهتمام طلاب العلم والمتخصصين في العلوم الشرعية بمتابعة القضايا الطبية المستجدة والنوازل المعاصرة بدراستها وتحرير مسائلها وإنزال الحكم الشرعي المناسب لها.

3 – أوصي الهيئات الشرعية في المملكة العربية السعودية والبلاد الإسلامية بالاهتمام بالنوازل الطبية المعاصرة.

المصادر والمراجع

١. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢. أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد محمد المختار الشنقيطي، مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٣. الأحكام الطبية المتعلقة بالنساء في الفقه الإسلامي، محمد خالد منصور، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٤. أحكام جراحة التجميل، محمد شبير، مكتبة الفلاح بالكويت– الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥. الأشباه والنّظائر على مذهب أبي حنيفة النّعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

٦. الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٧. الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط. هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٩. تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١م.

١٠. تعزيز تقدير الذات – كتاب مترجم- الطبعة الأولى ٢٠٠٥، مكتبة جرير، السعودية.

١١. التعويض عن الضرر في الفقه الإسلامي، محمد بو ساق، دار أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق - د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٣. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤. الجراحة التجميلية، صالح الفوزان، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١٥. درر الحكام في شرح مجلة الأحكام، علي حيدر خواجه أمين أفندي، تعريب: فهمي الحسيني، دار الجيل، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٦. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي - بيروت، وزارة الأوقاف المصرية وأشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي.

١٨. شرح القواعد الفقهية، أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، صححه وعلق عليه: مصطفى أحمد الزرقا، دار القلم - دمشق / سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

١٩. الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن محمد العثيمين: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ

٢٠. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١. العمليات التجميلية وحكمها في الشريعة الإسلامية، أسامة صباغ، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢. فتاوى اللجنة الدائمة، أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

٢٣. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلي، دار الكتب العلمية.

٢٤. المجتبى من السنن، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٥. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٢٦. الموسوعة الطبية الحديثة، مجموعة من الأطباء، لجنة النشر العلمي بوزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م.

٢٧. الموسوعة الطبية الفقهية، أحمد محمد كنعان، دار النفائس بيروت ١٤٢٠هـ.

٢٨. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الطبعة الأخيرة- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

المواقع الالكترونية:

٢٩. الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين على الشبكة

https://binothaimeen.net/site

٣٠. موقع وزارة العدل في المملكة العربية السعودية

https://adlm.moj.gov.sa/attach/1463

٣١. موسوعة ويكبيديا الحرة

https://ar.wikipedia.org/wiki/

٣٢. موقع شاربي

https://charbi.education

٣٣. موقع الجراحة التجميلية التناسلية – مترجم

https://www.plasticsurgery.org/

٣٤. موقع وزارة الصحة السعودي

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/023.aspx

٣٥. موقع الجراحة التجميلية التناسلية -مترجم

https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty.

٣٦. موقع طبي مترجم

https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder

٣٧. موقع طبي مترجم

https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder.

References:

• aljamie li'ahkam alqurani, li'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah alqurtubii, tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriat - alqahiratu, altabeatu: althaaniatu, 1384hi - 1964m.

• 'ahkam aljirahat altibiyat walathar almutaratibat ealayha, muhamad muhamad almukhtar alshanqiti, maktabat alsahabati, jidat, altabeat althaaniatu, 1415h.

• al'ahkam altibiyat almutaealiqat bialnisa' fi alfiqh al'iislamii, muhamad khalid mansur, dar alnafayisi, al'urduni, altabeat althaaniat 1420h.

• 'ahkam jirahat altajmili, muhamad shibir, maktabat alfalaah bialkuayti- altabeat al'uwlaa 1409h- 1989m.

• al'ashbah walnnzayr ealaa madhhab 'abi hanifat alnneman, zayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamad, almaeruf biaibn najim almisrii, wade hawashih wakharaj 'ahadithahu: alshaykh zakariaa eumayrat, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1999m.

• al'ashbah walnazayir, taj aldiyn eabd alwahaab bn taqi aldiyn alsabki, dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa 1411hi- 1991m.

• al'ashbah walnazayir, eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti, dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, 1411hi - 1990m.

• al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilaf (almatbue mae almuqanae walsharh alkabir), eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman bin 'ahmad almardawi, tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, walduktur eabd alfataah muhamad alhalu, ta. hajar liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, alqahirat - jumhuriat misr alearabiat, altabeati: al'uwlaa, 1415 hi - 1995m.

• tuhifat almudud bi'ahkam almulud, muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn aibn qiam aljawziati, tahqiqu: eabd alqadir al'arnawuwta, maktabat dar albayan - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1391 - 1971m.

• taeziz taqdir aldhaat - kitab mutarjimi- altabeat al'uwlaa 2005, maktabat jrir, alsueudiati.

• altaewid ean aldarar fi alfiqh al'iislamii, muhamad bu saqi, dar 'ashbilya, alriyad, altabeat al'uwlaa, 1419h.
• aljamie alsahih almukhtasari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukharii aljaeafi, tahqiq - du. mustafaa dib albugha, dar aibn kathir, alyamamat - bayrut, altabeat althaalithata, 1407 hi - 1987m.
• aljamie alsahih sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa 'abu eisaa altirmidhiu alsilmi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
• aljirahat altajmiliati, salih alfawzani, dar altadmuriati, alrayad, altabeat althaaniatu, 1429h.
• darar alhukaam fi sharh majalat al'ahkami, eali haydar khawajih 'amin 'afindi, taeribi: fahmi alhusayni, dar aljili, altabeati: al'uwlaa, 1411hi - 1991m.
• rad almuhtar ealaa aldiri almukhtar, aibn eabdin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimashqii alhanafii, dar alfikiri-birut, altabeati: althaaniati, 1412hi - 1992m.
• sunan 'abi dawud, 'abu dawud sulayman bin al'asheath alsajistani, dar alkitaab alearabii bayrut, wizarat al'awqaf almisriat wa'asharuu 'iilaa jameiat almaknaz al'iislamii.
• sharh alqawaeid alfiqhiati, 'ahmad bin alshaykh muhamad alzarqa, sahahah waealaq ealayhi: mustafaa 'ahmad alzarqa, dar alqalam - dimashq / surya, altabeata: althaaniatu, 1409hi - 1989m
• alsharh almumtae ealaa zad almustaqniei, muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin: dar abn aljawzi, altabeati: al'uwlaa, 1422 - 1428 hu
• shih muslmin, muslim bin alhajaaj 'abu alhusayn alqushayri alnaysaburi, tahqiq : muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
• aleamaliaat altajmiliat wahikmuha fi alsharieat al'iislamiati, 'usamat sabagh, dar aibn hazma, bayrut, lubnan, altabeat al'uwlaa, 1420h.
• fatawaa allajnat aldaayimati, 'ahmad bin eabd alrazaaq alduwaysh, alriyasat aleamat lilbuhuth aleilmiat wal'iifta'i.
• kshaf alqinae ean matn al'iiqnaei, mansur bin yunis bin salah aldiyn abn hasan bin 'iidris albahutaa alhanbalii, dar alkutub aleilmiati.

• almujtabaa min alsinan, 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alrahman alnisayiya, tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudati, maktab almatbueat al'iislamiat - halb, altabeat althaaniatu, 1406hi - 1986m.
• majalat majmae alfiqh al'iislamii altaabie limunazamat almutamar al'iislamii bijidatin, tasdur ean munazamat almutamar al'iislamii bijidatin.
• almawsueat altibiyat alhadithatu, majmueat min al'atibaa'i, lajnat alnashr aleilmii biwizarat altaelim aleali bijumhuriat misr alearabiat, altabeat althaaniati, 1970m.
• almusueat altibiyat alfiqhiatu, 'ahmad muhamad kanean, dar alnafayis bayrut 1420h.
• nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaji, shams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramli, dar alfikri, bayrut, altabeata: altabeat al'akhirati- 1404h/1984m.

almawaqie alalkitruniia:

• almawqie alrasmiu lilshaykh abn euthaymin ealaa alshabakat
https://binothaimeen.net/site
• mawqie wizarat aleadl fi almamlakat alearabiat alsueudiat
https://adlm.moj.gov.sa/attach/1463
• musueat wayakbidya alhurat
https://ar.wikipedia.org/wiki/
• mawqie sharbi
https://charbi.education
• mawqie aljirahat altajmiliat altanasuliat - mutarjim
https://www.plasticsurgery.org/
• mawqie wizarat alsihat alsaeudii
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/wh/Pages/023.aspx
• mawqie aljirahat altajmiliat altanasuliat -mutarjim
https://www.betterhealth.vic.gov.au/health/conditionsandtreatments/cosmetic-genital-surgery-labiaplasty-and-phalloplasty.
• mawqie tibiyun mutarjim
https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder
• mawqie tibiyun mutarjim

https://www.merckmanuals.com/en-ca/professional/gynecology-and-obstetrics/sexual-dysfunction-in-women/female-orgasmic-disorder

فهـــــرس الموضوعـــــات

المقدمة ١٣٦٨
أهداف البحث: ١٣٦٩
أهمية البحث: ١٣٦٩
الدراسات السابقة: ١٣٧٠
منهج البحث: ١٣٧٠
خطة البحث: ١٣٧٠
المبحث الأول: مفهوم التصور الذاتي السلبي ١٣٧٢
المبحث الثاني أحكام جراحة تجميل المنطقة التناسلية الناتجة عن التصور الذاتي السلبي عند المرأة ١٣٧٧
المطلب الأول: حكم التغيير في شكل الأعضاء التناسلية الخارجية بسبب عدم رضا الزوج أو الزوجة عن مظهرها الخارجي ١٣٧٧
المطلب الثاني: حكم التعرض للإجراءات التجميلية للأعضاء التناسلية كالحقن أو التوريد، وتحويل الزوج والزوجة أو أحدهما إلى طبيب/ة متخصص/ة في العمليات النسائية التجميلية ١٣٨٩
المطلب الثالث: حكم ممارسة تمارين استكشاف الجسد ذاتيًّا (DIRECTED MASTURBATION) لعلاج قلة الرغبة واضطرابات النشوة الجنسية عند المرأة ١٣٩٣
الخاتمة ١٣٩٩
أولاً: النتائج: ١٣٩٩
ثانياً: التوصيات: ١٤٠٠
المصادر والمراجع ١٤٠١
REFERENCES: ١٤٠٦
فهـــــرس الموضوعـــــات ١٤١٠